الصفحة المعرفية للمراهقين مدمني الحشيش على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة"دراسة مقارنة"

محمد توكل حجازي

أ.د / محمود السيد أبوالنيل

أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس

أ.د / أسماء محمد السرسي

أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تعتبر مشكلة المخدرات Drugs من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمع في الوقت الحاضر ولا يكاد يٌفلت منها مجتمع سواء أكان نامياً أو متقدماً، وتبدو أهمية هذه المشكلة في أنها تمس حياة المدمن Addict الشخصية والاجتماعية من جميع جوانبه فهي تمس علاقته بنفسه من حيث صورته أمام نفسه واهتماماته وأهدافه وكذلك الصلة بينه وبين كل أفراد عائلته وكذلك تمس حياته الاجتماعية وتتمثل في المجتمع وإنتشار معدل الجرائم والعنف والاغتصاب وغيرها من الجرائم التي تنشر في الصحف وكلها يكون السبب والمحرك الأساسي لها هو الإدمان.

ولقد لاحظ الباحثون منذ منتصف الخمسينيات وفي كثير من البلدان أعداد المراهقين الذين يسيئون إستخدام المواد المخدرة بكافة أشكالها حيث صدرت البيانات الأولية من اليابان أن المراهقين يبدأون في سن مبكر على الماريجوانا، وفي روسيا انتشر تعاطي المراهقين للمخدرات وفي بداية السبعينات بلغ عدد المراهقين الملتحقين بمستشفيات الأمراض العقلية للتشخيص من الإدمان حوالي 9% والذين وصلوا لحد الإدمان 19% ، وفي فرنسا 8% ممن يدخنون الماريجوانا Marijuanaمن المراهقين.

 وفي حدود علم الباحث توجد ندرة في الدراسات العربية التي قامت بدراسة الذكاء كقدرة معرفية لدى مدمني الحشيش في مرحلة المراهقة ومن الهام هنا أنه مع ظهور الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه أحد أهم وأحدث المقاييس فيمكن الكشف عن هذا الخلل من خلال المقارنة بين نتائج الصفحة المعرفية للمقياس بينيه المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء.

 ولذلك جاءت الفروض علي النحو التالي:

1. توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء في مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.
2. توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة على الاختبارات الفرعية لقياس بينيه الصورة الخامسة.
3. توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والاسوياء على المجالين اللفظي وغير اللفظى في مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.
4. توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش و الأسوياء فى الدرجة المركبة لمقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة.

عينة الدراسة

 تتضمن الدراسة الحالية مجموعتين تم إختيارهم بالطريقة العشوائية المقصودة .

1- مجموعة المراهقين مدمني الحشيش عددهم 20 فرد .

2 - مجموعة المراهقين الأسوياء عددهم 20 فرد .

ثالثاً : أدوات الدراسة

1- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة .

2- إستمارةالبيانات الأساسية ( من إعداد الباحث ) .

رابعاً : الأساليب الإحصائية :

تم الإستعانةفي الدراسة الحالية ببعض المعاملات الإحصائية في تحليل البيانات التي تم جمعها :

1- المتوسطات الحسابية . 2- الإنحرافالمعيارى .

3- إختبار مان ويتنى .

النتائج :

1- تحقق الفرض الأول بوجود صفحة معرفية مميزة بين المراهقين مدمنى الحشيش والأسوياء

2- تحقق الفرض الثانى بوجود فروق فى الأداء على الإختبارات الفرعية لمقياس بينيه الصورة الخامسة بين المجموعتين لصالح الأسوياء.

3- تحقق الفرض الثالث من خلال وجود فروق بين المجالين اللفظى وغير اللفظى بين المجموعتين لصالح الأسوياء.

4- تحقق الفرض الرابع بوجود فروق دالة بين المجموعتين فى الدرجة المركبة لصالح الأسوياء

المقدمة:

يعتبر الإدمان Addiction مشكلة عالمية واسعة الانتشار لا يمكن تجاهلها في الوقت الراهن فلا يخلو مجتمع من مشكلة تعاطي المخدرات حيث أن تعاطي المخدرات أو الإدمان ظاهرة لا يمكن إغفال نتائجها السلبية على الفرد والمجتمع. إذ أنها قد تزيد من انتشار الجرائم والفساد الذي يلعب دوراً خطيراً في انهيار القيم داخل المجتمع.(نزار بن حسين محمد،2010)

وقد بين تقرير الامن العام (2000 ) أن مشكلة المخدرات تمثل خطراً جسيماً يتغلغل في أوساط المجتمعات الشرقية والغربية ويشمل جميع الشرائح الاجتماعية. ويشيرهذا التقرير إلى مدى تأثير هذه الظاهرة على المجتمع المصري وخاصة بين الشباب حيث أوضح أن المراهقين Adolescent يمثلون47.2%من المدمنين.( نقلاً عن أشرف السرسي، 2002)

وأيضاً تشير الدراسات الحديثة إنخفاض العمر المتوالي الذي يبدأ فيه تعاطي المواد النفسية علي سبيل التجريب والتي يبدأ تعاطيها في حوالي 15-16 سنه والتي تبدأ مع الحشيش .

 (خليفه عبداللطيف وأخرين ،2003 : 13)

وقد توصلت دي لونج( Delong, 1997 ) إلى أن تعاطي الماريجوانا يسبب ضعف في مقاومة تشتت الانتباه والإدراك وقد يرجع ذلك إلى العجز الموجود في بقية الوظائف والقدرات المعرفية والعقلية مثل القدرة الحسابية والسلوك اللفظي والتآزر الحركي البصرى والذاكرة.

كما تم تطبيق بعض اختبارات الوظائف المعرفية Cognitive Abilityعلى متعاطي القنب وأشارت نتائج هذه التطبيقات إلى وجود قصور وخلل جوهري في دقة الإدراك والذاكرة قصيرة المدى وتقدير المسافات والأطوال مقارنة بغيرهم. ( أحمد صالح، 2009: 91)

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في:

1. هل توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء في مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة؟
2. هل توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة على الاختبارات الفرعية لقياس بينيه الصورة الخامسة؟
3. هل توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والاسوياء على المجالين اللفظي والغير لفظي في مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة؟
4. هل توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش و الأسوياء في الدرجة المركبة لمقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على الصفحة المعرفية المميزة للمراهقين متعاطي الحشيش مقارنة بالأسوياء علي مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة .

2- معرفة تأثير تعاطى الحشيش على القدرات المعرفية وخاصة الذكاء.

أهمية الدراسة:

1. تحاول الدراسة الحالية الإسهام في تقييم صدق الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه في مجال الإدمان وخصوصاً لفئة المراهقين.
2. أنها تتناول شريحة هامة في المجتمع وهى شريحة المراهقين .

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بثلاثة متغيرات :

1- خصائص ومواصفات عينة الدراسة .

2- الأدوات المستخدمة في الدراسة .

3- الأساليب الإحصائية المستخدمة .

الإطار النظري للدراسة

 تناول الباحث في هذا الفصل الجوانب النظرية التي تتعلق بموضوعات الدراسة بشكل أكثر تفصيلاً حيث سنتعرض لمتغيرات الدراسة كلاً علي حده بداية من
(المراهقة مفهومها وخصائصها ومشكلاتها ، الإدمان والنظريات المفسرة له والأنواع المختلفة للمواد الإدمانية وإلقاء الضوء بشكل أكثر عمقاً علي مادة الحشيش ، مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ودوره الهام في قياس الذكاء ، مفهوم الصفحة المعرفية ).

الدراســـات السابقــــة

 يمكن تصنيف الدراسات السابقة والتي ارتبط موضوعها موضوع الدراسة الراهنة إلى ثلاث فئات:

أولا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين إدمان الحشيش وتدهور القدرات والمعرفية.

وكانت تهدف دراسة Gargar,et al,2010معرفة أثر إستخدام القنب علي الوظائف العقلية ومنها الذاكرة العاملة وقد قام الباحثين بتصوير نشاط المخ بالرنين المغناطيسي MRI أثناء تعاطي القنب ومع مجموعة أخري من غير المتعاطين وكانت عينة الدراسة تتكون من 21 مراهق متعاطي للقنب و 24 مراهق من غير المتعاطين وكانت أعمارهم من 13- 19 عام وقد بينت نتائج الرنين المغناطيس أن هناك إنخفاض في نشاط الفص الجبهي وخاصة في المنطقة المسئولة عن الذاكرة العاملة مقارنة بالمراهقين من غير المتعاطين فلديهم نشاط مفرط في نفس المنطقة .

ثانيا: دراسات تناولت إنتشار تعاطي الحشيش لدى المراهقين:

ومن الدراسات الحديثة كانت دراسة نزار بن حسين محمد 2010 بعنوان الفروق بين المعتمدين علي المواد النفسية من المراهقين والشباب في التعرض للضغوط ، وقد أجريت الدراسة علي عينة مكونة من 416 فرد من المتعاطين ، 214 فرد من غير المتعاطين في الفئة العمرية من 15- 29 عام وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج من أهمها زيادة تعاطي المخدرات في فترة المراهقة وأيضاً بين الذكور أكثر من الإناث وذلك لأن الذكور أكثر تعرضاً للضغوط من الإناث وقد احتل الحشيش المراكز الأولي من حيث المواد المعاطاة في هذا السن وأرجعت الدراسة كل ما سبق إلي الضغوط النفسية ومنها الشعور بعدم المتعة ، السعادة الزائدة ، الشعور بالإحباط ، الإكتئاب ، اليأس أو الضيق والحزن ، الشعور بالقلق . ( نزار بن حسين محمد ، 2010 )

ثالثا: دراسات استخدمت مقياس ستانفورد- بينية الصورة الخامسة:

 وكانت دراسة Coolican Jamesie, et al ,2008والتي هدفت لتطبيق الصورة الخامسة علي الأطفال الذين لديهم إضطراب الذاتوية وقد طبقت علي عينة من الأطفال عددهم 63 طفل ممن لديهم إضطراب الذاتوية وكان من اهم نتائجها أنه إذا كان هناك أهمية عامة للصورة الخامسة لكل الأشخاص فإن لها أهمية خاصة للأطفال الذاتوين وقد أكدت الدراسة على دور الجانب الغير لفظيمن المقياس مقارنة بالجانب اللفظي وقد ظهر ذلك في الصفحة المعرفية حيث تعاني هذه الفئة من قصور واضح في الجانب اللفظي وكانت هذه هي المشكلة القائمة في كثير من مقاييس الذكاء لهذه الفئة وقد ساهمت الصورة الخامسة في حل هذا القصور .

تعليق عام على الدراسات السابقة

- يُظهر العرض السابق للدراسات التي تناولت العلاقة بين إدمان الحشيش وتدهور القدرات المعرفية قلة في الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع فلم يجد الباحث دراسات عربية تناولت هذه المادة فقط وعلاقتها بالتدهور المعرفي فمعظم الدراسات تناولت هذا التدهور ولكن في ضوء تعاطى أكثر من مادة مع بعضها وذلك في حدود علم الباحث وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الثقافة المصرية وقبولها لهذه المادة كمادة غير إدمانيه وتداولها بين الكثير من طبقات المجتمع وقد يكون داخل الأسرة الواحدة فقد وجد الباحث من خلال الخبرة العملية قبول الوالدين لإدمان أبنائهما لمادة الحشيش دون تعاطى أي مادة أخرى ، ومن هنا قد تخرج الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تؤكد على خطورة هذه المادة وأثرها على الوظائف المعرفية ، ومن هنا قد تسهم الدراسة فى تغير بعض المفاهيم الخاطئة حول هذه المادة العالية الخطورة .

فروض الدراسة :

1- توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء في مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

2- توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة على الاختبارات الفرعية لقياس بينيه الصورة الخامسة.

3- توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والاسوياء على المجالين اللفظي وغير اللفظى في مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

4- توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش و الأسوياء فى الدرجة المركبة لمقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة.

الإجــــــــــــراءات المنهجية

المنهج

 يعتبر المنهج الوصفي المقارن هو أفضل المناهج وأنسبها للدراسة الحالية .

عينة الدراسة

 تتضمن الدراسة الحالية مجموعتين تم إختيارهم بالطريقة العشوائية المقصودة .

1- مجموعة المراهقين مدمني الحشيش عددهم 20 فرد.

2- مجموعة الأسوياء عددهم 20 فرد.

أدوات الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وللتحقق من الفروض تم إستخدام الأدوات التالية :

1- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة .

2- إستمارةالبيانات الأساسية ( من إعداد الباحث ) .

الأساليب الإحصائية :

1- المتوسطات الحسابية . 2- الإنحرافالمعيارى .

3- إختبار مان ويتنى .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء علي مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة

جدول يوضح المتوسط والإنحرافالمعياريللإختبارات الفرعية اللفظية والغير لفظية للمدمنين والأسوياء

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الإختبارات الفرعية | المراهقين المدمنينن = 20 | الأسوياء ن = 20 | الإختبارات الفرعية | المراهقين المدمنينن = 20 | الأسوياءن = 20 |
| م | ع | م | ع | م | ع | م | ع |
| الإستدلال السائل غير اللفظي | 11.65 | 1.725 | 16.15 | 2.254 | الإستدلال السائل اللفظي | 9.75 | 2.023 | 17.80 | 2.397 |
| المعرفة غير اللفظية | 8.65 | 2.368 | 13.25 | 3.143 | المعرفة اللفظية | 7.70 | 3.435 | 13.35 | 2.961 |
| الإستدلالالكمي غير اللفظي | 10.15 | 1.599 | 13.25 | 2.197 | الإستدلالالكمياللفظي | 9.50 | 2.417 | 15.05 | 2.212 |
| المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية | 10.00 | 1.338 | 14.10 | 1.619 | المعالجة البصرية المكانية اللفظية | 9.25 | 1.482 | 13.00 | 1.338 |
| الذاكرةالعاملة غير اللفظية | 10.15 | 1.599 | 13.35 | 1.785 | الذاكرةالعاملة اللفظية | 9.95 | 1.572 | 14.35 | 2.323 |

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

 وجود صفحة معرفية مميزة لكلاً من مجموعة المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء وذلك كما ظهر بعد المقارنة بين المتوسطات والإنحرافات المعيارية للإختبارات الفرعية للمجالين اللفظي وغير اللفظي المجموعتين ، وذلك بإنخفاض المتوسطات الحسابية لمجموعة المراهقين المدمنينحيث بلغفي المجال غير اللفظي أعلى متوسط لمجموعة المراهقين المدمنين هو 11.65 في إختبار الإستدلال السائل غير اللفظي وبلغ أقل متوسط هو 8.65 في إختبار المعرفة غير اللفظية بينما بلغ المتوسط الأعلى لمجموعة الأسوياء هو 16.15 فى إختبار الإستدلال السائل غير اللفظي وبلغ المتوسط الأقل هو 13.25 في إختباري المعرفة غير اللفظية والإستدلالالكمي غير اللفظي.

 أما في المجال اللفظي بلغ المتوسط الأعلى لمجموعة المدمنين هو 9.95 في إختبار الذاكرة العاملة اللفظية وبلغ المتوسط الأقل هو 9.25 في إختبار المعالجة البصرية المكانية بينما بلغ في مجموعة الأسوياء المتوسط الأعلى هو 17.80 في إختبار الإستدلال السائل اللفظي وبلغ المتوسط الأقل لنفس المجموعة هو 13.00 فى إختبار المعالجة البصرية المكانية ، مما يظهر إرتفاعاً في متوسطات درجات مجموعة الأسوياء عنه في مجموعة المدمنين وهذا يؤدى بالتالي لصفحة معرفية مميزة لكلاً من المجموعتين .

جدول يوضح المتوسط والإنحرافالمعياري لنسب الذكاء والعوامل الكلية الخمسة للمراهقين المدمنين والأسوياء

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نسب الذكاء والعوامل الكلية | المراهقين المدمنين ن = 20 | الأسوياءن = 20 |
| م | ع | م | ع |
| نسبة الذكاء غير اللفظية | 100.00 | 8.473 | 122.45 | 9.833 |
| نسبة الذكاء اللفظية | 94.40 | 8.469 | 126.50 | 10.966 |
| نسبة الذكاء الكلية | 98.60 | 7.337 | 127.20 | 10.812 |
| عامل الإستدلال السائل | 104.10 | 7.371 | 137.95 | 10.575 |
| عامل المعرفة | 89.75 | 12.785 | 117.05 | 15.091 |
| عامل الإستدلالالكمي | 99.25 | 7.390 | 118.05 | 7.844 |
| عامل المعالجة البصرية المكانية | 97.85 | 5.224 | 116.90 | 6.406 |
| عامل الذاكرة العاملة | 97.50 | 6.65 | 116.05 | 2.124 |

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

وجود صفحة معرفية مميزة لكلاً من مجموعة المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء وذلك كما ظهر بعد المقارنة بين المتوسطات والإنحرافات المعيارية لنسب الذكاء والعوامل الكلية الخمسة حيث بلغ متوسط نسبة الذكاء غير اللفظية لمجموعة المدمنين 100.00 مقابل 122.45 للأسوياء ، وبلغ متوسط نسبة الذكاء اللفظية للمدمنين 94.40 مقابل 126.50 للأسوياء ، وقد بلغ متوسط نسبة الذكاء الكلية للمدمنين 98.60مقابل 127.20.

وبالنسبة للعوامل الكلية بلغ أعلى متوسط 104.10 لمجموعة المدمنين في عامل الإستدلال السائل مقابل 137.95 لنفس العامل في مجموعة الأسوياء ، وقد بلغ المتوسط الأقل لمجموعة المدمنين 89.75 في عامل المعرفة مقابل 116.05 في عامل الذاكرة العاملة

الفرض الثاني

ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة على الاختبارات الفرعية لمقياس بينيه الصورة الخامسة.

 وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار مان ويتنى والنتائج التالية توضح ذلك:

جدول يوضح دلالة الفروق بين درجات الإختبارات الفرعية للمجال غير اللفظي للمراهقين المدمنين والأسوياء

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الإختبارات الفرعية غير اللفظي للمجموعتين | المراهقين المدمنينن = 20 | الأسوياءن = 20 | قيمة U | مستوى الدلالة |
| متوسط الرتب | متوسط الرتب |
| الإستدلال السائل غير اللفظي | 11.52 | 29.48 | 20.500 | دالــــــــــــه |
| المعرفة غير اللفظية | 12.82 | 28.17 | 46.500 | دالــــــــــــه |
| الإستدلالالكمي غير اللفظي | 13.02 | 27.98 | 50.500 | دالــــــــــــه |
| المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية | 10.98 | 30.02 | 9.500 | دالــــــــــــه |
| الذاكرةالعاملة غير اللفظية | 12.32 | 28.67 | 36.500 | دالــــــــــــه |

 مستوى الدلالة عند 0.01 = 105 مستوى الدلالة عند 0.05 = 127

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

بلغت قيمة " ى " المحسوبة لكل الإختبارات الفرعية الغير لفظية لمقياس بينيه الصورة الخامسة درجة أقل من قيمة "ى " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات مجموعة المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء لصالح مجموعة الأسوياء .

جدول يوضح دلالة الفروق بين درجات الإختبارات الفرعية للمجال اللفظى للمراهقين المدمنين والأسوياء

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الإختبارات الفرعية اللفظية للمجموعتين | المراهقين المدمنينن = 20 | الأسوياءن = 20 | قيمة U | مستوى الدلالة |
| متوسط الرتب | متوسط الرتب |
| الإستدلال السائل اللفظي | 10.98 | 30.02 | 9.500 | دالـــــــــــــــــه |
| المعرفة اللفظية | 12.02 | 28.98 | 30.500 | دالـــــــــــــــــه |
| الإستدلالالكمي اللفظي | 11.50 | 29.50 | 20.00 | دالـــــــــــــــــه |
| المعالجة البصرية المكانية اللفظية | 11.23 | 29.35 | 14.500 | دالـــــــــــــــــه |
| الذاكرةالعاملة اللفظية | 11.65 | 29.35 | 23.00 | دالـــــــــــــــــه |

 مستوى الدلالة عند 0.01 = 105 مستوى الدلالة عند 0.05 = 127

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

 بلغت قيمة " ى " المحسوبة لكل الإختبارات الفرعية اللفظية لمقياس بينيه الصورة الخامسة درجة أقل من قيمة "ى " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الرتب بين درجات مجموعة المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء لصالح مجموعة الأسوياء.

الفرض الثالث

ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين مدمنى الحشيش والاسوياء على المجالين اللفظي وغيراللفظى في مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار مان ويتنى للعينات الصغيرة والنتائج التالية توضح ذلك :

جدول يوضح دلالة الفروق بين درجات المجالين غير اللفظىواللفظى للمدمنين والأسوياء

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجالين غير اللفظي واللفظي | المجموعة | ن | متوسط الرتب | قيمة U | مستوى الدلالة |
| المجال غير اللفظى | المدمنين | 20 | 11.55 | 21.00 | دالـــــــــــــــــه |
| الأسوياء | 20 | 29.45 |
| المجال اللفظى | المدمنين | 20 | 11.30 | 16.00 | دالـــــــــــــــــه |
| الأسوياء | 20 | 29.70 |

 مستوى الدلالة عند 0.01 = 105 مستوى الدلالة عند 0.05 = 127

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

 أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجالين اللفظي وغير اللفظي لمقياس بينيه الصورة الخامسة لمجموعتي الدراسة لصالح مجموعة الأسوياء حيث بلغت قيمة " ى " المحسوبة للمجالين اللفظي وغير اللفظي بدرجة أقل من قيمة " ى " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 .

الفرض الرابع

ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة الكلية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار مان ويتني للعينات الصغيرة والنتائج التالية توضح ذلك:

جدول يوضح دلالة الفروق بين درجات العوامل الكلية الخمسةوالدرجة الكلية للمراهقين المدمنين والأسوياء على مقياس بينيه الصورة الخامسة.

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الأبعاد | المجموعة | ن | متوسط الرتب | قيمة U | مستوى الدلالة |
| الإستدلال السائل | المدمنين | 20 | 10.77 | 5.500 | دالـــــــــــــــــه |
| الأسوياء | 20 | 30.23 |
| المعرفة | المدمنين | 20 | 12.10 | 32.00 | دالـــــــــــــــــه |
| الأسوياء | 20 | 28.90 |
| الإستدلالالكمي | المدمنين | 20 | 11.57 | 21.500 | دالـــــــــــــــــه |
| الأسوياء | 20 | 29.42 |
| المعالجة البصرية المكانية | المدمنين | 20 | 10.98 | 9.500 | دالـــــــــــــــــه |
| الأسوياء | 20 | 30.02 |
| الذاكرة العاملة | المدمنين | 20 | 11.65 | 23.00 | دالـــــــــــــــــه |
| الأسوياء | 20 | 29.35 |
| الدرجة الكلية | المدمنين | 20 | 11.25 | 15.00 | دالـــــــــــــــــه |
| الأسوياء | 20 | 29.75 |

 مستوى الدلالة عند 0.01 = 105 مستوى الدلالة عند 0.05 = 127

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

 بلغت قيمة " ى " المحسوبة لجميع العوامل الكلية لمقياس بينيه الصورة الخامسة درجة أقل من قيمة " ى " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة لصالح مجموعة الأسوياء ، وكذلك بلغت قيمة " ى " المحسوبة للدرجة الكلية للذكاء لمقياس بينيه الصورة الخامسة درجة أقل من قيمة " ى " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة لصالح مجموعة الأسوياء.

مناقشة نتائج الفرض الأول

أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء حيث كانت المتوسطات الحسابية للأسوياء أعلى من مجموعة المدمنين.

مناقشة نتائج الفرض الثاني

تحقق هذا الفرض وكانت قيمة "ى " دالة عند مستوى 0.01 ، 0.05 في جميع الإختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية لصالح مجموعة الأسوياء .

 وقد إتفقت هذه النتائج مع العديد من الدراسات(Scwartz, 1989)، (Hunault,et al, 2008)، ( Gargar , et al ,2010)والتي كان من أهم نتائجها وجود قصور في الذاكرة قصيرة المدى لدى المراهقين متعاطي القنب وبالتالي يكون هناك قصور في الذاكرة العاملة لأنها وكما هو مؤكد أن الذاكرة القصيرة هي المخزن التي تحصل منه الذاكرة العاملة على المعلومات ، دراسة (Millsaps, et al ,1994) حيث أكدت على وجود نفس القصور في أنواع الذاكرة ونسبة الذكاء.

مناقشة نتائج الفرض الثالث

تحقق وصدق الفرض حيث كانت قيمة " ى " دالة في المجالين اللفظي وغير اللفظي عند مستوى 0.01 ، 0.05 وذلك لصالح الأسوياء.

فقد تساوت تقريباً متوسط الدرجات بين المجالين لكل مجموعة منهما ولكن الفروق كما وضحت من النتائج كانت لصالح الأسوياء فكانت مجموعة الأسوياء أكثر قدرة في الجوانب اللفظية واللغوية والإستجابات السريعة والتعرف على الأشياء والتعبير عنها ، وكذلك كانت مجموعة الأسوياء كانت أكثر قدرة للجوانب غير اللفظية من معرفة الإتجاهات ، والتعرف البصرى للأماكن ، حركة الأصابع والتحدث الداخلي مع النفس للخروج بالحلول السليمة ، وقد يفسر ذلك وكما أكدت عليه معظم الدراسات التي وردت سابقاً أن التعاطي طويل المدى لمادة الحشيش يترك كل هذه الاَثار السلبية على تلك الجوانب .

وقد أشارت لذلك العديد من الدراسات وأجريت الكثير من البحوث التي أكدت على التأثير السالب للمواد الإدمانية على القدرات المعرفية مثل الذاكرة والانتباه والذكاء والوظائف التنفيذية والتي أدت نتائجها على وجود خلل في هذه الوظائف والقدرات المعرفية(Lezak , 2004 – Parson& For ,1981 )

مناقشة نتائج الفرض الرابع

تحقق صدق الفرض حيث كانت قيمة " ى " دالة لصالح الأسوياء.

 وقد إختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ( نيللي محمد حامد ، 2006 ) والتي أوضحت أنه لا توجد فروق بين مجموعتيالدراسة من المدمنين والأسوياء في الدرجة المركبة الكلية لمقياس بينيه الصورة الرابعة ، وقد يرجع ذلك إلى إرتفاعالقدرة التمييزية للصورة الخامسة عن الصورة السابقة من المقياس .

قائمة المراجع

أشرف السرسي) 2002(: المواقف المثيرة للانتكاسة وتحديدها باستخدام التغذية الرجعية

البيولوجية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

أحمد صالح) 2009(: كفاءة حل المشكلات لدى مجموعة من المتعاطين، رسالة ماجستير، غير

 منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

خليفة عبداللطيف ، عويد المشعان) 2003( : تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب من خلال طلاب

 المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، الكويت( اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ) .

نزار بن حسين محمد صالح )2010 (: الفروق بين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد

النفسية من المراهقين والشباب فى التعرض للضغوط ، حوليات مركز البحوث النفسية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، الحولية السادسة .

نيللي محمد حامد )2006(: الصفحة المعرفية لمتعاطي الهيروين في مقاس ستانفورد بينيه

الصورة الرابعة "دراسة مقارنة" ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

محمود السيد أبو النيل )1994(: الأمراض السيكوسوماتية (المجلد الأول)، دار النهضة العربية،

 ط2.

لويس مليكة )1998(: دليل مقياس ستانفورد بينيه ، الصورة الرابعة، مقياس وتقييم القدرات

 العرفية في حالات الصحة المرض، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ط2.

Coolican , Jamesie , Brysom , Susan (2008) : Brief report data on the

Stanford Binet Intelligence scales in children with Autism spectrum disorder , journal of Autisand developmental disorder , vol. (38) , no (1) , p. 190- 197 .

Delong, F (1997): cognitive effects of long 0 tern Marihuana use UMI,

Dissertation services.

Erikson. E (1980): Identity and life cycle. New York. Norton company.

Hanault cc, Mensinga TT, Kruidenier M. (2008): Cognitive and

psychomotor effects in males after a combination of tobacco and cannabis. Psychopharmacology (Berl).

Millsaps , Cheryl L , et al (1994) : Neuropsychological effect of

chronic cannabis use on the memory and intelligence , journal of child and adolescent , vol (3) , p. 47- 56

Lezak, M.D. (2004): Neuropsychological Assessment. (4th ed). New

York: Oxford University press

Parson, O.A & for, (1981): Assessment of Neuropsychological

functions in chronic alcoholism using. 2ed version of Luria's Neuropsychological Technique, International Journal Of Neurosciense.vol 14 ( 1-2):p 85-93.

Summary

Cognitive ProfileofAdolescentCannabisAddictson the Scale ofStanford – Binet Fifth EditionComparative study

The present study aimsto revealtheproperties of the cognitive profilefor adolescentsaddicts tocannabiscompared toa groupofmisfitsandwill beinthe current studyto identifyAltothiramahtmlof thelawnon the functionsandcognitive abilitiesaccordingto the toolusedand theview of therecentmeasure ofthe StanfordBinetfiftheditionare aimed atthe studyto apply themeasureinthe field ofaddictionteensfor the firsttime.

- Hypotheses.

1. There are distinctive characteristics in the cognitive profile of the SB5 in the two groups of the study when compared by the standardized group on the subtests.
2. There are statistically significant differences between cannabis Addicts and Normal on subscales of the SB5.
3. There are statistically significant differences between cannabis Addicts and Normal in the standard choronical score in the two fields verbal and non-verbal of the SB5.
4. There are statistically significant differences between cannabis Addicts and normal in the compound choronical standard score of the SB5.
* Methodical procedures:

1 - The method utilized is the descriptive method.

which is the most appropriate one for the current study.

2 - The study sample is consisted of two groups.

A- Cannabis addicts (n = 20)

B- Normal (n = 20)

3 – The study instruments.

A - Stanford – Binet intelligence scale fifth edition.

B - Data collection questionnaire.

4 - The statistical tools.

A - Mathematical means.

B - The standard deviation.

C - Mann-Whitney- U Test

* Study results and Discussion.

1 – The study showed the validity of the first hypothesis was verified by proving the presence of significant cognitive profile for the cannabis addict and normal.

2 – The second hypothesis was verified by proving the presence of significant differences between cannabis Addicts and Normal on subtests of the SB5.

3 – The third hypothesis was verified by proving the presence of significant differences between cannabis Addicts and Normal on the two fields verbal and non-verbal of the SB5.

4 – The fourth hypothesis was verified by proving the presence of significant differences between cannabis Addicts and Normal in the compound choronical standard score of the SB5.